

موقع أمريكي: واشنطن رتبت لقاء نتنياهو وابن سلمان كـ"مكافأة"



التغيير

قال موقع أمريكي، إن اللقاء الذي جرى بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، و محمد بن سلمان، جاء كـ"مكافأة" أمريكية للآخر.

وأضاف موقع "بزنس إنسايدر" الأمريكي نقلا عن مسؤول استخباراتي، في تقرير ترجمته "التغيير" أن "اللقاء جاء كتعويض عن اغتيال عضو قيادي في القاعدة"، مشددا على أن "اللقاء يعد حدثا غير عادي لدولتين لهما تاريخ طويل من العداء".

ووصف مسؤولان أحدهما إسرائيلي والآخر كان يعمل في المملكة بالنيابة عن الدول الأوروبية، خلفية الاجتماع السري خلال قمة مجموعة العشرين الأخيرة، مؤكدين أن الاجتماع كان سريا، لكنه خرج للعلن بعد أن نشرت وسائل الإعلام الإسرائيلية تفاصيله.

ووصفا المسؤولان الاجتماع بأنه "مكافأة من المسؤولين الأمريكيين لتقديم آل سعود خدمة لهم، وهي اغتيال أبو محمد المصري أحد كبار الشخصيات بالقاعدة، والذي يعيش في إيران، في آب/ أغسطس الماضي".

خطة أمريكية

وفي وقت سابق، أشار موقع "إنسايدر" إلى أنه "سيكون من الصعب تنفيذ العملية، دون التوصل إلى نوع من الصفقات مع الولايات المتحدة".

ووفقا لصحيفة نيويورك تايمز، فقد كان "الاجتماع الجانبي لمجموعة العشرين، وسيلة للإعلان عن تحرك المملكة للاعتراف رسميا بإسرائيل، بعد اتفاقيات مماثلة مع السودان والبحرين والإمارات العربية المتحدة".

وقال المسؤول الإسرائيلي الذي تحدث إلى الموقع الأمريكي: "كان من المفترض أن تكون هذه آخر خطوة في العملية"، منوها إلى أن "بومبيو أبرم صفقة مع الإسرائيليين بشأن المصري، وهو يعلم أن إسرائيل ستفعل ذلك لمساعدة الأمريكيين في القضاء على القيادي بالقاعدة".

وتابع: "كانت الخطة أن تقوم البحرين والسودان والإمارات بالتطبيع مع إسرائيل، ثم تقديم اغتيال المصري كدليل على أن إيران كانت تعمل مع القاعدة، وكان آل سعود يتحركون للتطبيع مع إعادة انتخاب ترامب، ليكون هناك نوع من المواجهة الإقليمية مع إيران".

العلاقة مع إيران

واستدرك المسؤول الإسرائيلي قائلا: "لكن ترامب خسر، وعقد آل سعود الاجتماع ثم تصرفوا بغضب بعد تسريبه، واضطر نتنياهو للعودة إلى تل أبيب مع علمه بأن آل سعود انتهوا من ترامب"، لافتا إلى أن آل سعود ذهبوا "غير راغبين في اتخاذ أي خطوات أخرى، حتى وصول الإدارة الجديدة، ويمكن للمسؤولين الأمريكيين الجدد التحدث مع الدبلوماسيين في المملكة".

وعندما سئل عما إذا كانت الخطة قابلة للتطبيق، ضحك المسؤول الإسرائيلي، وقال إنها "لن تنجح أبدا".

وألقى باللوم على "بومبيو وبيني وجوقة من الحمقى والدجالين الذين يعملون من جميع جوانب القضية"،

مضيفاً أن الهدف الحقيقي هو إفساد العلاقات مع إيران، حتى لا يكون لدى الرئيس المنتخب جو بايدن مجال كبير لإصلاحها .

ووافق المسؤول الثاني الذي كان حتى وقت قريب في الرياض من قبل وكالة استخبارات أوروبية، على أن الاجتماع كان كمكافأة من الولايات المتحدة، لكنه قال بأنه فشل في تحقيق هدفه المتمثل في الاعتراف والتطبيع الصريح مع إسرائيل.

وقال: "الأمريكيون يدينون للإسرائيليين بهذا الاجتماع، وبالتأكيد أراد كل من بومبيو وجاريد كوشنر إقناع آل سعود بالتوقيع على الوثائق".

وأضاف المسؤول أن بومبيو وكوشنر بالغوا في تقدير المدى الذي سيكون فيه الحكام في المملكة مستعدين للتنازل عن علاقاتهم مع إدارة بايدن القادمة، مرجحاً أن تكون المملكة قبلت بالاجتماع، وهي تعلم أنها ستضطر إلى رفض الخطوة الأخيرة للاعتراف، وأن الاجتماع سوف يتسرب.

وتابع: "الأنظمة العربية تكذب دائماً على شعوبها، لذا فإنهم بقولهم إن الاجتماع لم يحدث مع أن الجميع يعلم أنه حدث، فإنه يجب على آل سعود أن يخبروا بقية العالم العربي والإسلامي بأنه كان مجرد اجتماع، وسنفيه لأنه لم يتم التوصل فيه إلى اتفاق".

وقال: "يريدون أن يلعبوا على الحبلين، ينكرون حدوثه، ويجهزون شعبهم لحقيقة أن آل سعود والإسرائيليين سيكونون على تواصل في المستقبل القريب".

ووجه ناشطون انتقادات واسعة لبن سلمان، بعد التقارير التي تحدثت عن استضافته نتنياهو.

وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، دشّن ناشطون هاشتاغ "نتنياهو يدنس أرض الحرمين"، قائلين إن هذه الخطوة تأتي ضمن سلسلة أمور تحدث بالمملكة، ستطيح بها من قيادة العالم الإسلامي.